

شيخ عجوز .. وكنت ترى الأب وهو يتكىء على ساعد ابنه فى لحظة
سعادة نادرة .. والجيران يواسون بعضهم البعض فى ساعات الألم
لحظات الفرح وأيام الشدة .. وكانت الحياة أكثر أمنا وجمالا والناس
أكثر صدقا وعطاء .

أصدقاء اليوم يشاركونك أيامك الجميلة .. وما أقل الأصدقاء
الذين يمكن أن تجدهم فى لحظة ضيق .

قال صديقى : وما الذى أصاب الناس بكل هذه العوارض .. كان
لى أصدقاء عشنا معاً أجمل أيام عمرنا .. وبدأت الحياة تقتلع جذور
الود التى ربطت قلوبنا .. وظهرت أشباح الحقد والأناية .. إذا اشتري
صديقى سيارة يخاف أن تراها زوجتى حتى لا تحسدها .. وإذا اشتري
شقة أكون آخر من يعلم .. رغم أننى أحب صديقى هذا ولم أنظر لشيء
عنده .. فأنا سعيد بما عندى ، وإن كان قليلاً فى عيون الناس فهو كثير
فى عيني ..

قلت : كل إنسان غنى بما عنده .. هناك الغنى بماله .. وهناك
الغنى بعلمه .. وهناك من أعطاه الله محبة الناس .. ومنحه قلباً
كبيراً .. والذى يملك الإحساس لا تغريه أموال الدنيا ..

قال صديقى : فى لحظات كثيرة أتمنى صديقاً يشاركنى لحظة
سعادتى ولحظة شقائى .. أريد تلك الصداقة القديمة التى كانت تربط بين
الناس بغير حسابات أو ربح أو خسارة ..